

دروس الحرم | البث المباشر | مختصر صحيح البخاري | لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

ظالم على اختلافها وجه اخر يكون على جهة الاطلاق كأنه لما استعمل النكرة في سياق الشرط او النفي دل ذلك على العموم قوله من

عرظه اي بان يتحدث فيه قدحا وسبا - [00:00:30](#)

سواء كان ذلك فيما يتصف به حقيقة او فيما يكون ظنه كذلك وليس ظنه موافقا لحقيقة الامر او فيما تحدث به على جهة الكذب

والاخبار بخلاف الواقع وقوله اي شيء - [00:01:26](#)

هذا يشمل الدماء ولا اموال وبقية الحقوق قوله فليتحلله كيف ليطلب منه ان يبيحه وان يتنازل عن حقه في هذه المظلمة قد يكون

ذلك في طلب التحليل مباشرة قد يكون بي شراء - [00:01:54](#)

هذا الحق مع طلبه ان يتسامح عنه وان يتجاوز عنه وقوله اليوم يعني في الدنيا فان الناس في الدنيا قد يتسامحون عن حقوقهم

بخلاف ما لو ارجعه الى يوم القيامة في في ذلك اليوم يوم منافسة - [00:02:25](#)

وهذا يشمل ما لو حله على جهة الاجمال او على جهة التفصيل يعني قد يأتي اليه ويطلب منه ان يبيحه فيما اخطأ به عليه بدون ان

يفصل ما اخطأ به عليه فيقوم بي ابحاثه وتحليله - [00:02:53](#)

وقد يكون ذلك على طريق التفصيل بحيث يبيحه فيه تفصيلا ولكن يلاحظ هذه الاباحة وهذا التحليل انما هو في حق الانسان المخطأ

عليه فقط ولذلك فان الحديث في اعراض الاخرين - [00:03:20](#)

ينرتب عليه ثلاثة حقوق للمتكلم فيه يسقط بتنازله عنه ان تنازل والثاني حق للمجتمع فان الناس اذا تحدثوا بالذنوب والمعاصي

سهلت تلك الذنوب في اذهان الناس واقدموا عليها ثم هناك حق لله عز وجل - [00:03:53](#)

ان الكلام في الاخرين معصية ومن ثم يتعلق بهذه المعصية حق لله حق الله يسقط بماذا بالتوبة اذا عندنا ثلاثة حقوق حق الله في

القذف او الغيبة ويسقط بالتوبة الصادقة بالندم على ما مضى والعزم على عدم العود - [00:04:29](#)

والثاني المجتمع فان الحديث عن الذنوب والمعاصي منسوبة الى الاشخاص يسهلها في قلوب الناس وطريق التخلص من هذا الذنب

بنشر فضيلة مقابلة لتلك الرذيلة فان الحسنات يذهبن السيئات والثالث حق - [00:05:00](#)

ذلك المتحدث في عرظه يكون بي التحلل منه وطلبت طلب التنازل منه ولو كان باجرة وقوله قبل ان لا يكون ثم دينار ولا درهم.

يعني في يوم القيامة ان الناس في ذلك اليوم ليس عندهم الا - [00:05:35](#)

حسانات وسيئات فنقودهم تعاملهم في ذلك اليوم بالحسانات والسيئات قوله من قبل ان يؤخذ لاختيه من حسناته يعني اذا جاء يوم

القيامة فانه حينئذ من كان عنده مظلمة من اخوانه فانه يمكن من حسناتهم بقدر تلك - [00:06:04](#)

المظلمة قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان المقتول يأتي بالقاتل اخذا بلسعته فيقول يا ربي هذا فيما قتلني

يقول الله عز وجل اما ترضى ان تأخذ من حسناته ما شئت - [00:06:38](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم هل تظنون من يبقي من حسناته وقوله هنا ان كان له عمل صالح فاذا كان للظالم عمل صالح حصل

فيه حسنات والعمل الصالح فيه شرطان - [00:07:05](#)

ان يكون خالصا لله يراد به الاخرة وان يكون على وفق السنة حيث لا يكون مبتدعا قال ان كان له عمل صالح اخذ منه يعني من

صاحب ذلك العمل بقدر مظلمته - [00:07:31](#)

وان لم تكن له حسنات يعني اذا لم يكن للظالم حسنات فانه في يوم القيامة يؤخذ من سيئات صاحبه المظلوم ويحمل عليه في نار جهنم وفي هذا اشارة الى انه لا يلزم عند طلب التحليل - [00:07:54](#)

ان يذكر له تفاصيل ما وقع فيه من المحرم. نعم احسن الله اليكم قال عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا. قالت هو الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يرى من امرأة - [00:08:24](#)

ما لا يعجبه كبرا او غيره او غيره فيريد يريد ان يفارقها يريد طلاقها وان يتزوج غيرها فتقول امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري واقسم لي ما شئت اجعلك من شأني في حل من النفقة علي والقسمة لي. قالت ولا بأس اذا تراضيا فنزلت هذه الآية في ذلك -

[00:08:47](#)

عن عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى اي اذا قدر وجود امرأة ايضا ظنا غالبا من بعلها اي من زوجها نشوزا هاي عدم يا من او اعراضا اي صدودا عنها لغيرها - [00:09:20](#)

قال فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا قالت عائشة رضي الله عنها هذه الآية نزلت في الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يعني لا تغنيه ولا تقم بحوائجه - [00:09:52](#)

ويرى من امرأته ما لا يعجبه يعني انها قد فعلت او وجد من صفاتها الخلقية والخلقية ما لا يرضاه الزوج حينئذ يريد من يفارقها

بوجود هذه العلة فيها يريد طلاقها - [00:10:15](#)

وان يتزوج بامرأة اخرى فحينئذ تقول له امسكني هيا ابقني في ذمتك ولا تطلقني وتزوج غيري واقم لي ما شئت ففي هذا المصالحة بين المرأة وبين زوجها وان هذه المصالحة جائزة - [00:10:45](#)

بحيث تتنازل عن ليلتها من اجل الا يطلقها. فهذا جائز ومثله لو انها تنازلت عن نفقتها هذا اطاء جائز ولكن يلاحظ انه اذا وقع هذا الصلح فانه قد ترجع المرأة - [00:11:13](#)

بعد مدة فاذا رجعت كلما مضى مضى لانها اعطته حقها وقبض الزوج هذا الحق والهبة اذا قبضت لا يجوز ارجاعها الا بالتراضي هذا فيما مضى اما ما بعد مطالبتها عودتي ليلتها - [00:11:42](#)

فحينئذ تعود الليلة فاما ان يقوم بحقها في ليلتها او يقوم بتطليقها قالت تقول اجعلك من شأني في حل من النفقة علي لا تطالبه بنفقة والقسمة لي تقول ليس لي اي ليلة - [00:12:11](#)

ولا بأس اذا تراضيا. ما دام انه برضا منهما فلا بأس ولا زالت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح - [00:12:40](#)

واحضرت الانفس الشح وفي هذا ان من تنازل عن حقه فانه حينئذ لا يحق له ارجاعه نعم الله اليكم قال عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل ان سعيد بن زيد رضي الله عنه خاصمتهم خاصمته اروى في حق - [00:12:58](#)

زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع اراضين - [00:13:29](#)

سعيد بن زيد ابن عم عمر ابن الخطاب وهو احد المبشرين احد العشرة المبشرين بالجنة قال خاصمته امرأة يقال لها اروى في حق يعني في ارض تدعي هي انها لها وهو يدعي - [00:13:50](#)

انه ان الارض له زعمت ادعت وطلبت ان زيذا انتقصه لها يعني اخذه من حقها وقدمت الدعوة الى مروان ابن الحكم وقال سعيد انا انتقص يعني هل يعقل اني انا بهذه المنزلة والمكانة - [00:14:12](#)

نأخذ ارضا لغيري انا انتقص من حقها شيئا اي هل اخذ من ارضها شيئا مشهد يعني اذكر شهادتي وحضوري قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما - [00:14:41](#)

فانه يطوقه يوم القيامة من سبع اراضين في هذا من الفوائد فضيلة سعيد ابن زيد رضي الله عنه وفيه ان تداعي الانسان امام

الجهات القضائية خصوصا اذا قدمت الدعوة ظده لا ينقص مكانته ولا ينزل منزلته - [00:15:11](#)

وفي هذا الحديث ان الدعوة لا تسمع بمجرد كلام المدعي حتى يحظر ما يشهد له وفي هذا من الفوائد ايضا استنكار الانسان على نفسه الاقدام على المعصية وفي هذا الحديث تحريم - [00:15:41](#)

الظلم وفيه شدة تحريم اخذ اراضي الاخرين وانه من عظام الذنوب الواردة قال طوقه من سبع اراضين وفي هذا الحديث ان الشبر من الارض له مكانته ومنزلته وفيه تحريم الظلم وشدة - [00:16:12](#)

عقوبة صاحبه قوله فانه في وصف الحالة وللتعليل يطوقه يوم القيامة ان يجعل طوقا بعد طوق ورد انها سبعة من سبع اراضين يعني انه يطوق من سبع اراضين وفي هذا اثبات - [00:16:41](#)

ان هناك سبع اراضي مثل الارض التي الناس عليها في هذا دلالة على شدة التأكيد على مسائل شدة التأكيد على مسائلي تملك الاراضي قد ورد في بعض روايات الخبر ان اروع ميت دعا عليها سعيد بن زيد - [00:17:07](#)

عميت وذهبت الى ارضها فسقطت في بئر فيها فماتت نعم الله اليكم قال عن محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة انه كانت بينه وبين اناس خصومة في ارض ودخل على عائشة رضي الله عنها فذكر لها ذلك فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:42](#)

من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف من التابعين من العلماء التابعين ان سعيد ابن زيد رضي الله عنه ومن العشرة المبشرين - [00:18:10](#)

في الجنة قال عن محمد ابن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كان بينه وبين اناس خصومة في ارض يعني هناك نزاع في ملكية هذه الارض فدخل ابو سلمة على عائشة رضي الله عنها - [00:18:30](#)

فذكر لها هذه الخصومة وقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض يعني اخذ ما فيه شبهة من الاراضي فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين - [00:18:57](#)

اي توضع عليه طوقا ويأتي بها يوم القيامة في هذا شدة تحريم الظلم والتحذير من الظلم في الاراضي الله اليكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسر - [00:19:23](#)

به يوم القيامة الى سبع اراضين في هذا الحديث بيان ان الاراضي تملك ولملكها اسباب متعددة لمن يقول مفاهيم الاشتراكية وانه لا ملك الا للمجموع يخالف هذه النصوص قال من اخذ - [00:19:51](#)

من اخذ من الارض شيئا بغير حقه يعني ظلمة تسلط عليه واخذ واخذ ملكه خسف به يوم القيامة اي ادخل في ارض في ارض فوق فتحته ارض بسبع درجات بهذا اثبات ان الارض - [00:20:28](#)

وفيه التشديد في تحريم الظلم خصوصا في الاراضي بارك الله فيكم وفقكم لكل خير جعلني الله واياكم من الهداة المهتدين اصلح الله قلوبنا وعقولنا وسائر احوالنا بفضل الله واحسانه ورحمته وهو ارحم الراحمين - [00:20:58](#)

كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يؤلف ذات بينهم ان يوفق ولاة امرهم لكل خير ما نسأله ان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد لما يحب ويرضى - [00:21:30](#)

ان يجعل اعمالهم على البر والتقوى بفضل الله واحسانه هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احسن الله اليك - [00:21:47](#)